

خطبة الجمعة: تحريم الكذب في الجد والمزح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجات له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:18

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما والقول السديد الذي جعله الله تعالى مفتاحا للعمل الصالح وعظيم الاجر المرتب عليه - 00:00:38

هو ما كان موافقا للحق قائما به فكل قول يخرج عن الحق والهدى فانه خارج عن القول السديد ايها المؤمنون عباد الله الكذب جماع كل شر واصل كل ذم وسوء. عواقبه وخيمة. وشروره عظيمة - 00:01:01

لم يأتي في الكتاب والسنة تحذير من خلق كما جاء في شأن الكذب ذلك ان الكذب ينافي الايمان فالايمان صدق وتصديق واقرار. والكذب على نقيض ذلك فهو جحود وانكار. فاتقوا الله - 00:01:25

عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مع الصادقين في اقوالكم وكونوا مع في اعمالكم واحذروا الكذب في الدقيق والجليل والصغير والكبير فان الكذب من اعظم اسباب - 00:01:45

حرمان الهداية والتوفيق. قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وقال سبحانه ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عواقب الكذب ونتائجه في كلمة جامعة - 00:02:05

فقال صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب اي احذروا الكذب اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب اي يطلبه ويتقصده حتى يكتب عند الله كذابا. فاتقوا الله عباد الله. تجنبوا الكذب في كل - 00:02:25

احوالكم واقوالكم واعمالكم. فالله يحب الصادقين ايها المؤمنون عباد الله ان الكذب ينفر منه اطايب الخلق فالكذب اذا تورط فيه نفر منه الملك كما نفر منه الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر - 00:02:52

اذا كذب العبد اي تكلم كلاما كاذبا سواء كان في جد او هزل في معاملة او غيرها اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا اذا كذب العبد تباعد الملك منه ميلا. اذا كذب العبد تباعد الملك منه ميلا - 00:03:18

ليس من نتن ما جاء به اي من قبح رائحة ما جاء به وهذا يبين لك عظيم ما يحصل بالكذب ولو كان صغيرا من نفور الملائكة ومن نفور الخلق بعد ذلك - 00:03:43

فان الله تعالى اذا ابعد عن العبد الملائكة بعدت عنه الرحمة ووقع في الريبة وتحاوشته الشياطين واستحوذ عليه الشيطان فانساه ذكر الله. ايها المؤمنون الصدق طمأنينة. والكذب ريبة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

فلا امان مع الكذب ولا طمأنينة معه ولا راحة ولا سكن بل هو قلق واضطراب وخوف وعدم وامن فاتقوا الله وبادروا الى الصدق في كل شؤونكم واحوالكم. فان الكذب لا يزيد العبد الا سوءا او شرا - 00:04:20

حتى يكتب عند الله كذابا. ايها المؤمنون الكذب في كل صورته نهت عنه الشريعة. وحذرت واكدت وجوب البعد عنه والحذر من من التورط في شيء منه. ولذلك اتقوا الكذب صغيره وكبيره دقيقه وجليله واعلموا ان اعظم الكذب ما كان كذبا على الله ورسوله فان

على الله عز وجل يفضي الى التكذيب بما جاءت به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي لا اظلم ممن كذب على الله عز وجل وافترى عليه ما لم يلق به او ما لم يحكم به شرعا او قدرا ومن - 00:05:09
ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. فاتقوا الكذب على الله عز وجل. واتقوا الكذب على دينه. او على قدره
او على شرعه فان عواقب الكذب على الله وخيمة - 00:05:33

نفى الله عنهم الفلاح واخبر بعظيم ما وقعوا فيه من الظلم وانه لا اظلم منهم. ومن الكذب على الله الكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. فان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله لانه مبلغ عنه - 00:05:52

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا ولو كان في ادق ما يكون من الامور. من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار اي فليتهيأ لمقعد من النار يعذب به. والامر ليس فقط في - 00:06:12

ابتداء الكذب عليه بل حتى في نقل الكذب عنه فان ذلك يدخل في الوعيد قال صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث عني يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فاتقوا الله في الخبر عن رسوله - 00:06:32

صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الخبر عن دين الله في احكام الشريعة بالحلال والحرام او فيما يتعلق بالعقائد فان مما يجب ان يتحرى الانسان فيه. والا يقول فيه بغير علم. فضلا عن ان يفترى فيه على الله ما ليس بحق - 00:06:50

ولا هدى. ايها المؤمنون حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناس في اخر الزمان كذابون دجالون. قال صلى الله عليه وسلم سيأتي قوم كذابون دجالون. يأتونكم باحاديث لا تعرفونها ولا يعرفها اباؤكم. وهذا التحذير النبوي - 00:07:10

جدير بان يعتني به الانسان مع هذا الانفتاح الاعلامي والتواصل الكبير الذي يسمع فيه الانسان من الاخبار والاحاديث الاقويل والاراء ما ليس على هدى ولا بصيرة. وليس مما قال به الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم. ولا - 00:07:34

الاسلام الذين اتبعوهم باحسان فاتقوا الله عباد الله واحذروا الكذب دقيقه وجليلا الكذب على الله والكذب على الكذب على دينه والكذب على العلماء الذين يخبرون عن دين الله عز وجل كل ذلك من الكذب العظيم الكبير - 00:07:54

الذي يندرج في قول الله تعالى ومن اعظم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون ايها المؤمنون عباد الله ان الكذب درجات وهو منازل ومن اخبئه ما كان متعلقا بالديانة. كما دلت على ذلك النصوص ثمان - 00:08:14

يكون في المعاملات بين الخلق وكل ذلك مما ينبغي ان يتحرى الانسان فيه الصدق. فان الصدق في المعاملات يوجب البركة في في المكاسب والاعمال. قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا - 00:08:37

او بين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكنتم اي اخبر بخلاف الواقع او كنتم العيب الذي في السلعة او في معاملة محقت بركة بيعهما. وليت الامر يقتصر على محق البركة فقط بل الامر اعظم من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي ذر ثلاث - 00:08:57

لا ينظر الله اليهم يوم القيامة. ولا يزيكهم ولهم عذاب عظيم. وذكر منهم صلى الله عليه وسلم المنفق سلعته بالحلف الكاذب. يعني الذي يروج سلعته بالحلف الكاذب. يقول سيئت مني بكذا وهو كاذب او - 00:09:23

اريتها بكذا وهو كاذب او انه جاءني فيها كذا وكذا وهو كاذب. فانه متوعد مهدد بهذه العقوبة ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. منهم من نفق سلعته وروجها باليمين - 00:09:43

ان من الكذب الشائع بين بعض الناس شهادة الزور وكثير ممن يتورط فيها يدخل فيها على وجه الفزعة او على وجه النصرة والحمية تورط فيما هو من اكبر الكبائر. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر. كررها - 00:10:03

الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس. وكان صلى الله عليه وسلم متكئا بين اصحابه. فجلس ثم قال - 00:10:27

وقول الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها صلى الله عليه وسلم على اصحابه قال الصحابة ليته سكت اي ليته اراح

نفسه بالسكوت لما رأوا من شدة الامر عليه وعظيم - [00:10:47](#)

ما اصابه صلى الله عليه وسلم في شأن شهادة الزور. والذين يقفون على ابواب المحاكم او يذهبون فيقابلون احدا من الناس في المحكمة فيقول ابيك شهادة او في كتابة عدل فيشهد بما لا يعلم فهو شاهد زور يجب - [00:11:07](#)

عليه ان يتقي الله عز وجل وان يترك شهادة الزور. الذي يذهب الى المستوصفات الطبية ويطلب منها شهادة عن مرض ليس بحق حقيقي هذه شهادة زور الذي يذهب الى من لا يعرفه فيطلب منه ان يزكي هذه شهادة زور صور شهادة زور - [00:11:27](#)
كثيرة وليست مقصورة فقط على اكل الاموال. بل كل ما يخبر فيه الانسان بانه شاهد بكذا وهو لم يشهده فهو وشاهد زور فاتقوا الله عباد الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم. من طلب منكم شهادة بامر لا تعلمونه. اعتذروا - [00:11:47](#)

باننا لا نشهد الا بما علمنا. والا فانك داخل فيما جاء فيه الوعيد من شهادة الزور التي حذر منها النبي الله عليه وعلى اله وسلم. ايها المؤمنون ان مما شاع بين الناس من صور - [00:12:07](#)
الكذب ان يكذب الانسان مازحا ويقول هذا كذب ابيض لا يترتب عليه مضرة لا اكل به مال احد بغير حق ولا اصيب به شرا انما ادخل به السرور على الناس. وهؤلاء - [00:12:26](#)

قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما جاء في مسند الامام احمد من حديث معاوية ويل له ويل له ويل له الذي يحدث في كذب ليضحك الناس. كررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. ويل للذي يحدث فيكذب - [00:12:42](#)
ليضحك به القوم ويل له ويل له. فاحذر ان تكون في هذه الدائرة ان تكذب لتضحك فينالك الويل من الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو - [00:13:06](#)

لو كان مازحا اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاکرام اغفر لنا الخطأ والزلل في السر والعلن استغفره واتوب اليه فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:13:28](#)
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:14:04](#)

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. تحروا الصدق في اعمالكم واقوالكم وسائر احوالكم كونوا قدوة لابنائكم في الصدق فان الصدق يتلقى تربية من الالباء منذ منذ صغره - [00:14:18](#)
فاصدقوا الله تعالى روى ابو داود من حديث عبدالله بن عامر ان امه قالت له يوما من الايام وهو صبي تعالى اعطك يا عبد الله تعالى اعطك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا. فقال لها وما اردتي ان تعطيه - [00:14:38](#)

اي شيء اردتي ان تعطي عبد الله؟ قالت اعطيه تمرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة. اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة. فهذا تحذير نبوي من الكذب على الاطفال والصغار لما في - [00:15:05](#)
لذلك من تربيتهم على هذه المسالك الرديئة. واعلموا ايها المؤمنون ان حديث الانسان بكل ما سمع لا بد ان موقعه في كذب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل - [00:15:30](#)

لما سمع يقولون سمعنا قالوا وما اشبه ذلك من العبارات التي يصدر بها بعض الناس حديثهم فيما ينقلونه من الاقاويل هو ما يندرج في قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. وقوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يقول زعموا اي قالوا ويقولون وبنقول وما اشبه ذلك منها العبارات التي تؤدي الى نفس المعنى. ايها المؤمنون ان الكذب اليوم خطير عظيم. وذلك انه - [00:16:12](#)

اذا كذب الانسان كذبه فانه قد تبلغ الافاق فيدركه ما جاء من الوعيد في حديث البخاري في قصة ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه حيث رأى رجلا عليه رجلان واقفان - [00:16:37](#)
معهما قطع من حديد يضعونه في شدة الرجل اي في طرف فمه فيشرشرونه الى قفاه ثم يعود سليما ويعودون الى هذا العمل. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر وفرع - [00:16:55](#)

فسأل عنه فقال له الملك ذاك كذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه اي تنقل عنه واتس اب تويتر فيسبوك وغير ذلك من وسائل النقل الذي تيسر به ان يقول الانسان الكلمة فتطير في الافاق - [00:17:12](#)

ذاك كذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه يعني تنقل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به الى يوم القيامة هذا في عذاب القبر يصنع به ذلك الى يوم القيامة عقوبة مؤجلة على هذا الكذب الذي بلغ الافاق. ويعظم الكذب عندما يكون على الشريعة - [00:17:37](#)

او على العلماء او على ولاة الامر ومن بيدهم الحكم فان الكذب عليهم ليس كالكذب على سائر الناس. الكذب كله قبيح ويعظم بقدر ما يترتب عليه من المفسدة في دين الناس ودنياهم. فاتقوا الله عباد الله - [00:18:00](#)

واحذروا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلى انه لا يحل من الكذب شيء الا ما كانت مصلحته غالبية على مفسدته. وما كان فيه دفع - [00:18:19](#)

ضرر اعظم من الكذب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث. يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس. فهذه الصور الثلاث ليست مما حرم من الكذب. وذلك لما فيها من المصلحة - [00:18:39](#)

لكن انتبه فيما يتعلق بكذب الرجل على امرأته او كذب المرأة على زوجها او كذب الانسان في الاصلاح بين الناس ينبغي ان يعلم انه لا خلاف بين العلماء ان هذا الكذب ما يحصل به اصلاح دون اسقاط حقوق - [00:19:00](#)

فان كان يكذب ويسقط بكذبه حقا فانه يجمع سوأين اكل المال بالباطل واسقاط الحق والكذب وكلاهما يوجب العقوبة عند الله عز وجل. فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر عن عظيم الكذب - [00:19:20](#)

باكل اموال الناس. فانه من اكذب الكذب واعظم اعظمه خطرا اليمين الغموس. ان يحلف الانسان على شيء ماض كاذب يقول بعثت اشتريت وفيت فعلت فيما مضى وهو كاذب يعظم الكذب في اليمين الغموس عندما يقتطع بها مال امرئ بغير حق - [00:19:39](#)

فمن اقتطع من ما لي مسلم بيمين صبر شيئا لا يستحقه لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا يعني شي مو كبير - [00:20:01](#)

قال وان كان عودا من اراك يعني وان كان سواكا لو اقتطع بيمين كاذبة سواكا لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان فكيف بمن يأكل الاموال العظيمة بالايمان الكاذبة ويحلف ايمانا مغلظة وهو يعرف انه كاذب فيها - [00:20:19](#)

سيلقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان. فليستعد لذلك الموقف الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى طه بقلب سليم فاتقوا الله عباد الله واصدقوا الله وما فاتكم بالصدق - [00:20:45](#)

تدركونه بالاجر والمثوبة وعظيم العقابة الجميلة من الله. وما اكتسبتموه بالكذب فهو محق وشر عاجلا واجلا. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. ان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما وان كذب وكتم محقت بركة بيعهما فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:21:03](#)

الصدق يهدي الى البر وهو كل خير في القول والعمل والبر يهدي الى الجنة. ثم قال صلى الله عليه وسلم كيف نصدق؟ قال ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. يعني يبذل جهده في ان يكون صادقا. حتى يكتب عند - [00:21:31](#)

صديقا. اللهم اجعلنا من الصادقين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم املأ قلوبنا يقينا وصدقا. واعمر اعمالنا صلاحا وبراً وسدنا في القول والعمل يا ذا الجلال والاکرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:21:50](#)

قل لها دقها وجلها صغيرها وكبيرها علانياتها وسرها. يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اعنا ولا تعن علينا. اللهم ان ولا تعن علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا. اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين - [00:22:10](#)

راهبين او واهيين منيبين اللهم تقبل توبتنا. اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل توبتنا. وثبت حجتنا وسل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - [00:22:30](#)

انك رؤوف رحيم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعل -

[00:22:50](#)

لهم من لدنك سلطانا نصيرا هيى لهم بطانة سالحة وابعد عنهم كل سوء وشر يا ذا الالال والاكرام - 00:23:10